

# شرح ألفية العراقي في السيرة | | 91 | | الشيخ محمد محمود

## أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين. سبحانه العظيم اتعلمت لله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع عشر من التعليق على الامام العراقي رحمه الله تعالى - [00:00:09](#)

في السيرة النبوية الشريفة. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى في وصف ام معبد له صلى الله عليه وسلم. قال تقول فيه بلسان ناعتي ابلج وجه ظاهر الوضأة الخلق منه - [00:00:29](#)

تعبه النجدة كلا ولم تزر به من صلعة ادعجوا والاهداب فيها وطفوا من طولها او رطب او عطف وجهوا به بصفع وسيمو والصوت فيه صحن قسم. كثيف لحية ازج عقرن واحلاه من قرب له واحسن واجمله - [00:00:49](#)

من بعد وابهى يعلوه اذ ما يتكلم البهاء. كذلك يعلوه الوقار ان صمت منطقته كخرز تحدرت فصل الكلام ليس فيه هدر حلو المقال ما عراه نزرولا بائل لا بائن طولا ولا يقتحم من قصر فهو عليهم يعظم بنظرة - [00:01:09](#)

المنظر والمقدار تحفه الرفقة بائتماري. ان امروا تبادروا امتثالا او قال قولوا انصتوا واجلالا فهو لدى اصحابه محفود ان يسرعون طاعة محشود عابس ولا مفندي بذاك عرفته ام معبدي رضي الله تعالى عنها. ذكر هنا وصف ام معبد برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاكفة - [00:01:29](#)

بنت خالد الخزاعية التي مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم في آآ طريقه في الهجرة وحديث وصفها له اخرجه الحاكم في المستدرک والطبراني في الكبير. عن حبيش ابن خويلد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مرور النبي صلى الله عليه وسلم بام معبد. وذكر الحديث بطوله. ونقتصر على طرف منه. وهو النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من عندها وكان قد ترك لها قدحا من اللبن حلبه من تلك الشاة العجبة التي لم يكن بها لبن - [00:02:19](#)

ما لبثت ان جاءها زوجها ابو معبد يسوق اعزها عجبا يتساوكن يتمايلن من الضعف تشاركنا هزالا مخهن قليل فلما رأى ابو معبد اللبن اعجبه قال من اين لك هذا يا ام معبد؟ والشاء عازب - [00:02:39](#)

ولا حلوب في البيت. قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال صفيه لي يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضأة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعب ذجلة ولم - [00:02:59](#)

هي صعدة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطفح. وفي صوته صحل وفي عنقه ان استطاع وفي لحيته كذاذة زج اقرن ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سماه وعذاب البهاء. اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واجمله من قريب. حلو المنطق فضلا لا نزر ولا - [00:03:19](#)

كأن منطقته خرزات نوم يتحضرن ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال - [00:03:49](#)

لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفندي. قال يا ابو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر. ولقد هممت ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا - [00:04:09](#)

فنوم النووي رحمه الله تعالى ما تهيأ له من هذه الصفة التي ذكرتها ام معبد رضي الله تعالى عنها. قالت تقول فيه قالت فيهم ام معبد بلسان ناعية اي واصف النعت الوصف ابلج وجه ظاهر الوضاعة. لا - [00:04:29](#)

المضي المشرق والوضاعة الحسن. ونور بذلك قولها رأيت رجلا ظاهرا وضاعت ابلج الوجه. اي ظاهر اسرة مشرقة الوجه. الخرق منه لم تعب النجلة. كلا ولم تزر به من صعلة الثلجة عظام البطن. اي لم يكن عظيم البطن. والصعدة صغر الرأس. اي لم يكن صغير الرأس - [00:04:49](#)

بهذا قولها حسن الوجه لم تعب زجلة ولم لم تزر به صعلة. ادعجه ولا يهدم بها وطبوا من طولها او غطب او عطف. ادعج اي شديد سواد العين ولا يهدأ جمع هدم اي شعر العين فيها وطفوا من طولها او عطب او عطب. اي في اهداب عين - [00:05:19](#)  
عينيه وطم في اهداب عينيه وطب او غضب او عطب. ومعنى هذه الالفاظ الثلاثة متقارب. فالعطف ولغطاه بالعين والغائط والغين. طول الاشفار. العطف والعطف بالعين والعين طول الاشفال كثرة شعر الحاجبين والعينين. نظم بهذا قولها في عينيه دعج وفي اشفاره وطف - [00:05:49](#)

والجيد فيه السطع والسيم والصوت فيه صحل قسيم. الجيد فيه السطع. السطع بالتحريك الطول والارتفاع اي في عنقه طول وارتفاع. وسيم اي جميل. والصوت فيه صحن صحن شبه البحة كونوا في الصوت والقسيم التام الحسني والقسامة الحسن وقد نوم بهذا قولها - [00:06:19](#)

وسيم قسيم في عينيه تعجن في اشفاره وقب وفي صوته صحن وفي عنقه سقر كتيب لحيته ازج اقرن احلاه من قرب له واحسنه كذيب لحيته ازج الازج دقة الحاجبين في طول او تقوس الحاجب مع امتداد الطرفين - [00:06:49](#)

ولا اقرانه متصل شعر الحاجبين. كما جاء في حديث ام معبد وفي حديث هند ابن هند في حديث هند بن هند آآ بحديث هند ابني هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بوصف حواجه سوايغ من غير قرن - [00:07:19](#)  
القرن هو اتصال شعر الحاجبين بحيث لا يكون بينهما بياض وضده الازج وهو الذي بين حاجبيه بياض بين شعري الحاجبين وظاهره وهو حديث ام معبد فيه انه عقرن. اي متصل شعر الحاجبين. وفي حديث - [00:07:49](#)

في هند ابن هند يجب منعه من الصرف لانه نقل من مذكر من مؤنث لمذكر اما هند بالنسبة للنساء يجوز فيها الصلب وعدمه لكن اذا سمي بها رجل تعين منعه من الصرف - [00:08:19](#)

اه في حديث هند بن هند اه انها اي اه حواجه سوايغ اضافية من غير قرن. وجمع بين هذا بانه يبدو للناظر من بعيد اقرن. ومن تأمله عن قرب اه - [00:08:39](#)

لم يجده عقربا بل بين شعر حواجه بياض خفيف. لا يبدو الا للمتأمل احلاه من قرب له طبعا نوم بهذا قوله قولها في لحيته كثائة الازج اقرن ازج اه قلنا ان الزجاجة دقة الحاجبين بطول او تقوس الحاجب مع امتداد الطرف. احلاه - [00:08:59](#)

بنته واحسن واجمله من بعد وابهى. امر بهذا قولها اجمل الناس وابهاه اي جنس الناس من بعيدة واحلاه واحسنه من قلب. يعلوه اذ ما يتكلم هكذا كيعلوه الوقار ان صمت - [00:09:29](#)

اذا تكلم علاه البهاو لفظها اذا نطق فعليه البهاء واذا صمت فعليه الوقار والبها والحسن والوقار الحلم والرزانة. منطقته كخرز تحدرت منطقته وكلامه كالخرز تحضرت. يعني انا مفصل اه الخرازي يتحضر خرزة خرزة. وقولها اه نظم قولها كأن منطقة - [00:09:49](#)

له خرزات خرزات نومه. فصل الكلام ليس به حلو المقال ما عراه نزره. فصل الكلام ظاهره بينه ليس بكلامه هذر اي تكفير ممل. ومع راه نزر ليست فيه قلة ايضا لا - [00:10:29](#)

معها نظم بهذا قول قولها حلول منطقي عبر عنه بحلول مقال لا فصل اه حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر. في كلامه فصل اي ظاهر بين. اليس اي كثيرا ولا نزرا اي قليلا لا يفهم. لا بائن طولا ولا يقتحم من قصر فهو - [00:10:49](#)

وعليهم يعظموا بنظرة المنظر والمقدار. لا بائنا طولا ولا يقتحمون. يعني ليس بالطويل البالي ولا يقتحم من قصر ايضا. لا يقتحم لا يحتقره الانسان او يزدريه لقصره ليس بالطويل اللي باين ولا تقتحمه العين من قصره. نظم قولها لا تشنؤه من طول ولا - [00:11:19](#)

اقتحمه عين من صغر. لا تشنه اي تبغضه من طوله. ولا تقتحمه لتزدرية عين من الصغر وعليهم اي على اصحابه يعظموا بنظرة المنظر والمقدار. قالت فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قلما - [00:11:49](#)

وانظر اي احسن اصحابه منظرا وقدرنا. تحفه الرفقة تحفه اي تحيط به الرفقة رفقة واصحابه رفقاؤه يحفون به. بانتمار ان ياتمرون بامرهم ويمتثلون ما قاله ان امروا اذا امرهم بشيء بادروا امتثالا. او قال قولوا انصتوا له اجلالا - [00:12:09](#)

تعظيما له. وقالت هي له رفقاء يحفونه ان قال سمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امرهم فهو لدى اصحابه محفود ويسرعون طاعة محشود وليس بعابس ولا مفندي بذاك عرفته ام معبد - [00:12:39](#)

وغرد اصحابه محفود. المحفود المخدوم الذي يخدمه اصحابه بسرعتة. يخفون بسرعتهم والمحشود ايضا يقال رجل محشود مطاعم. يخفون في سرعته ويجتمعون حوله ليمتثلوا امره ليس بعابس العابس الكالج والكريه الملتقى. وليس بمفند مفند الضعيف الرأي. وايضا الذي لا فائدة - [00:12:59](#)

لا فائدة في كلامه لقلته عقله. بهذا قولها له رفقاء يحفونه ان قال لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند. بذاك اي بهذا الذي ذكرناه عرفت - [00:13:29](#)

ام معبد. عاكفة بنت خالة الخزاعية رضي الله تعالى عنها. فلما قصد هذا على زوجها قال هذا والله صاحب قريش لقد هممت ان اصحبه وليفعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا. ذكر وصفي هند - [00:13:49](#)

ابني ابي هالة له صلى الله عليه وسلم. قال وابن ابي هالتزاد لما وصفه مفخما وفخمة لوجهه جيت العلوم كالبدر معتدل الخلق عريض الصدر. عظيمها من واسع الجبين ضليع اقنع العرنين - [00:14:09](#)

يعلوه نور من رآه اذ ما لم يتأمل ظنه اشمام مفلج الاسنان سهل الخد الاشنب بادن طويل الزندي عنقه يراك جيد دميتي مع صفاء لونه كالفضة فزجوا من غير قرن اذا غضب اه بينهما عرق يدره - [00:14:29](#)

غضب وسائل الاطراف رحب الراحة ضخم الكراديس سريع المشية. ذكر هنا وصف اه هند وهو هند بن هند هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رجل - [00:14:49](#)

خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها لها بنت يقال لها هند ابوها عتيق بن عاير المهزوم. وهو ابو عذرها. وتزوجها بعده رجل يقال له هند هند واشتهر بكنيته ابو هالة. وهو ابو هالة ابن زرارة - [00:15:09](#)

التميمي من قبيلة التميمي ليس قرشيا. فولدت له ابنين ذكرين سميا باسماء النساء. احدهما يقال له هند والثاني يقال له هالة طبعا هو الاكبر لانه يكنى به. هند هذا كان وصاها ان كان خبير - [00:15:39](#)

وصفه الناس. وهذا الحديث حديث هند بن هند اخرجه اه التلميذ في اه سننه عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال سألت خالي هند بن ابي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشتهد ان يصف لي منها شيئا اتعلق به - [00:15:59](#)

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر اطول من المربع واقصر من المشدد عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرت عقيقته فرق والا فلا. يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره. ازهر - [00:16:29](#)

واسع الجبيني الزج الحواجب سواغ من غير قرع. بينهما عرق يدره الغضب. عقل العرنين. له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشما كح اللحية سهل الخدين طليح الفم مفلج الاسنان اشنب دقيق المسروبة كأن - [00:16:49](#)

عنقه جيد دمية. في صفاء الفضة معتدل الحرق بادر متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيدا ما بين المنكبين ضخمة كراديسي. انواع رد متجردة موصول ما بين موصولة ما بين اللبة والسرة بشعر يجريك - [00:17:09](#)

كالخط عالي الثديين والبطن مما سوى ذلك شعر الذراعين والمنكبين واعاد الصدر طويل الزندين رحب الراحة شدن الكفين والقدمين من سائر الاطراف او قال شائل الاطراف خمضان الاخمصين من سحر قدمين ينبو عنهما الماء اذا زال قلعا يخطر - [00:17:29](#)

متكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صيب. واذا التفت التفت جميعا خافت الطرف نظر الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نوره الملاحوة. يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلف - [00:17:49](#)

رحمه الله تعالى ما تهيأ له من هذا الحديث وهذه الصفات معظمها قد ذكر منها ما الفاصل الاول ومنها ما ذكر في حديث ام معبد فيضة. قالوا ابن ابي هالة اي هند بن ابي هالة - [00:18:09](#)

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لما وصفه مفخما وفخما. قال في وصفه اه مفخما فخما. قال كان اه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخما مفخما اي عظيما في نفسه معولا عند الناس. لوجهه تالم كالبتر. اي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم يبتلأ له وجهه - [00:18:29](#)

يشرق كيشرع في البدر قال يتلأأ وجهه يتلأأ ارقام لي ليلة البدر. معتدل الخرق اه ذكر في الحديث انه كان انه اطول من المربع واقصر من المشذب. المربع هو ما تجي. والنبي صلى الله عليه وسلم احيانا - [00:18:49](#)

سفته بالمربع وحيانا يقولون انه اطول من المربوط. ويجمع بين ذلك بانه كان معتدل القامة الا انه للطول اقرب منه والمشذب وعصره من تشريب النخلة لتقطيع اوصانها واذا بعد ذلك كانت ظاهرة الطور ظهر من طولها آآ كثير عريض الصدر كان - [00:19:09](#) الصدري كما جاء في الحديث. عظيم هام يعني انه كان عظيم رهامتي. والهام حقيقتي جمعه او انه رخمه بغير نداء. لان الهامة جمع والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له الهامة واحدة. اي عظيم الرأس. واسع الجبين - [00:19:39](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم واسع الجبين. الجبين جانب الوجه. فمضله اي له فم ضليع وفي الحديث الضليع اي واسعه وقد جاء ذلك ايضا في صحيح مسلم عن جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه. عقناه العيرني العرني - [00:20:09](#) الانف والقناة في الانف طوله مع دقة ارنبته وحدب في وسطه فهو منزلة بين رفاق والشامي. الانف زل على درجات. اذا كان شديد الانحناء سمي آآ ووصف صاحبه بانه افطس. فان كان شديد ارتفاع الارنبه - [00:20:29](#)

سمي صاحبه اشم. فان كان وسطا كان اقنع. فالعقن القنى في الانف طول مع دقة ارنبة وحدب في وسطه فهو منزلة بين البطس والشم. يعلوه نور من رآه واذا ما لم يتأمل ظنه اشما يعني ان انفى النبي صلى الله عليه وسلم يعلوه نورا. من لم يتأمل انفه - [00:20:59](#)

ظنه الشمة وهو في الحقيقة اقنع. قال في الحديث له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشما. اي يعلوه انفه نور ساطع. اذا لم يتأمله الناظر ظنه اشم. والشم ارتفاع قصبه الانف وطولها - [00:21:29](#) مع استواء اعلاه. مفرج الاسنان. قال مفرج الاسنان تباعد الاسنان. والمعنى انه آآ كان آآ بين آآ ثناياه اياته تباعد. ليس بالشديد طبعا لان الممدوح من ذلك ما كان غير كثير - [00:21:49](#)

نستاهلو الخدين اي كان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين ان يسيهلها مستويان ليس بما نتون باللحم لا يفوت بعض لحمه بعضا فهو مستوي النبتة اه في خطي. اي من وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اشنبا. والشنب - [00:22:19](#) بياض الاسنان يدركها. او التحديد والتحزيز الذي يكون باعلاه بادر اي من وصفه صلى الله عليه وسلم انه بادن. متماسك والباذن الضخم. والمتماسك الذي بعضه بعضا فلم يخرج في آآ كونه بادنا عن حد الاعتدال. فهو متماسك يمسك بعضه بعضا - [00:22:49](#) طويل الزن. اي طويل الزندين اي ذراعين. عنقه يرى كجيد دميتي الدمية الصورة وعبر بالجيد كراهية تكرار اللفظ واذا بين الجد والعنق معناه نواحي. عنقه نورة الدمية. نقوم به قولان هند كان عنقه - [00:23:19](#)

شبهه بالصورة من يشبهون بها لان صانعها يتأنقوا في حسنها. وشبهوا بالصفاء صفاء اللون بالفضة. قال في صفاء الفضة فزجوا في غيرك. ازجوا. زجاج دقة الحواجب في طوله. او تقوس الحاجب مع امتداد مع - [00:23:49](#) امتداد الطرفين. من غير كراي. اي ليس اقرن والقانون اتصال الحاجبين وقد تقدم في حديث ام معبد انه اقرن وقد ذكرنا جمع بين اذا غضب بينهما يضره الغضب يعني ان بين حاجبيه عرق - [00:24:19](#)

اذا غاضبا اضره الغضب اي اظهره وحركه. قاله زج الحواجب الصواعق من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب. ومعنى يضره ان يظهره ويحركه. والسائل الاطراف كان صلى الله عليه وسلم سائل الاطراف وفي رواية سائل الاطراف طبعا السائلة - [00:24:39](#) ممتد الاصابع سائر الاطراف ممتد الاصابع. وبالمعجمة الشاهد اي مرتفعة. والمعنى متقارب رحبوا بالراحة اي واسع اليد خلقة وطبعا

لاحظوا راحتي يمكن ان تحمل على الحقيقة بان يكون مثلا واسعا الراحة وهي ما استدار من - 00:25:09  
باليد دون الاصابع. مستدير يجدون الاصابع يسمى راحة فان اضيفت له الاصابع سمي كفا. وتحتل بعض يعبرون بريح الراحة عن  
الكرم وكل ذلك من صفته صلى الله عليه وسلم فقد كان واسع اليد وكان - 00:25:39  
بالعطاء ايضا صلى الله عليه وسلم. ضخم الكراديس اي كان صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس والكراديس كردوس وهي رؤوس  
العظام. وقيل ملتقى كل عظيمين ذريع المشية كان ذريع المشية صلى الله عليه وسلم وذريع الواسع الخاتم. ونقتصر على - 00:25:59  
ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - 00:26:29